

معا من أجل الأطفال، معا ضد الإيدز

الأطفال والإيدز: تقييم صحيفة المعلومات رقم ٤

حماية ودعم الأطفال المتأثرين من مرض فيروس نقص المناعة المكتسبة/إيدز:
هدف مبادرتي "معا من أجل الأطفال، معا ضد الإيدز": الوصول إلى ٨٠ بالمئة من الأطفال المحتاجين بحلول ٢٠١٠.

على الصعيد العالمي، وبدءاً من ٢٠٠٥، فقد ما يقدر بـ ١٥,٢ مليون طفل دون سن الـ ١٨ أحد الأبوبين أو كليهما بسبب الإيدز، ويعيش حوالي ٨٠ بالمئة من هؤلاء الأطفال في دول إفريقيا الصحراوية.

وهكذا، فبحلول عام ٢٠١٠، سيكون أكثر من ٢٠ مليون طفل قد فقدوا آباءهم.

بالإضافة إلى هؤلاء الأيتام، هناك العديد من الأطفال يعيشون عرضة للخطر بسبب الإيدز، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون مع آباء يحملون المرض المزمن أو الأطفال الذين يعيشون في منازل تأوي أيتاماً مصابين بالإيدز أو الأطفال الذين فقدوا معلمين أو أعضاء كبار من المجتمع بسبب المرض.

يواجه الأيتام والأطفال الآخرون المتأثرون بفيروس نقص المناعة المكتسبة/إيدز مخاطر كبيرة على تعليمهم وصحتهم ورفاههم، ولمواجهة هذا التهديد، وضعت ٢٠ دولة من دول إفريقيا الصحراوية على الأقل خطط عمل وطنية تتعلق بالأيتام والأطفال الضعفاء، فيما أكملت دول عدة أخرى خططها وأطلقتها.

في دولة جنوب إفريقيا، وهي الدولة التي تضم العدد الأكبر من الأيتام الذين فقدوا آباءهم نتيجة الإيدز، ينتفع أكثر من ٧,١ مليون طفل فقير دون الـ ١٤ من معونات الأطفال الحكومية منذ إبريل ٢٠٠٦، كما تقدم بتسوانا وناميبيا معونات ومساندات أخرى للأطفال المتأثرين بالإيدز.

وقد بدأ عدد كبير من دول إفريقيا الصحراوية توفير حماية اجتماعية على شكل دعم خارجي للأطفال المتأثرين بالإيدز، وتظهر أعلى مستويات الدعم في:

- بتسوانا، حيث تتلقى ٩٥ بالمئة من الأسر الدعم
- ناميبيا، حيث تتلقى ٣٣ بالمئة من الأسر الدعم
- ليسوتو، حيث تتلقى ٢٥ بالمئة من الأسر الدعم
- أوغندا، حيث تتلقى ٢٣ بالمئة من الأسر الدعم
- زامبيا، حيث تتلقى ١٣ بالمئة من الأسر الدعم
- كينيا، حيث تتلقى ١٠ بالمئة من الأسر الدعم
- توغو، حيث تتلقى ١٠ بالمئة من الأسر الدعم

وقد وجد مسحاً أجري عام ٢٠٠٦ على أنشطة المؤسسات غير الحكومية في ٢٨ دولة من دول إفريقيا الصحراوية أن بين ٣,٣ مليون و ٥ مليون من الأيتام والأطفال المعرضين للخطر يتلقون خدمات التعليم والرعاية الصحية والغذاء والدعم الاقتصادي والنفسي الاجتماعي.

كما أن فرص حصول الأطفال على التعليم تتحسن في دول عدة، فحالياً، مقابل كل ١٠٠ بالمئة من الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدين ويذهبون إلى المدارس في دول جنوب إفريقيا، هناك ٧٩ بالمئة من الأطفال الأيتام ملتحقون بالمدارس. ويُعزي الفضل جزئياً في هذا التقدم إلى إلغاء رسوم المدارس.